والمحاض والحكايتان مشهورتان ذكرهما
الامام ابو حامد الغزالي رضي الله عنه وغيره قال
بعض المصنفين واذا جاز لمن غصّ بلقمة من طعام
حلال ان يسيغها بجرعة خمر اذا لم يجد غيرها مع انّ
تجرعه مقطوع به ولا يفوته الحياة فانه فلان
يجوز مثل هذا اذا تعلق اولى اذ لا يفوته بذلك
الجنس الباقية والقرب من الله تعالى فاذا التزم العبد
هذه الطرق من الرياضات ماتت نفسه وحي قلبه
وقرب من ربه واجتنى ثمرة غرسه على غايه
الكمال والتمام وتلك الثمرة اخلاق الايمان التي
تكيفت بها نفسه وصارت كالصفات الذاتيه
له وهي نتيجة الحكمة التي ابنتها الله تعالى في قلوب
عباده المتواضعين ومن يوت الحكمة فقد اوتي
خيرا كثيرا قال عيسى عليه السلام لاصحابه اين تنبت
الحبة قالوا في الارض فقال عليه السلام كذلك الحكمة

لا تنبت

لا تنبت الا في قلب مثل الارض قلت وقد روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم في مدح الخمول وذم الشهرة احاديث
كثيرة منها ما روى ابو امامة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ان اغبط اوليائي عندي
لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلوة احسن عبادة
ربه واطاعه في السر وكان غامضا في الناس لا يشار
اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر عليه ثم
نفض يده فقال عجلت منيته قلت بواكيه
قلّ تراثه وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب اشعث اغبر
ذي طمرين تنبو عنه اعين الناس لو اقسم على الله لابرّه
وروي معاذ ارحل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال ان يسير الرياء شرك وان من عادى لي وليا
فقد بارز الله بالمحاربة وان الله يحب الاخفياء الاتقيا
الذين اذا غابوا لم يفتقدوا واذا حضروا لم يدعوا